والواحدة منها : سَرَقة ; [ قال أبو عبيد : وأحسب أصل هذه الكلمة فارسية إنما هو : سَرَهْ يعني الجيد فعرّب فقيل : سَرَق فجعلت القاف مكان الهاء ; ومثله في كلامهم كثير ومنه قولهم للحروف : بَرَقٌ وإنما هو بالفارسية : بَرَهْ وكذلك : يلمق إنما هو بالفارسية : يَلْمَهْ يعني القَباء والإسْتَبْرَق مثله إنما هو إِسْتَبَره يعني الغليظ من الديباج ; وهكذا تفسيره في القرآن ; قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن عكرمة . قال أبو عبيد : فصار هذا الحرف بالفارسية في القرآن مع أحرف سوداء وقد سمعت أبا عبيدة يقول : من زعم أن في القرآن ألسنا سوى العربية فقد أعظم على ا القول واحتج بقوله تعالى إِنَّا جَعَلْنه قُرْءناً عَرَبِيّاً ; وقد روي عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وغيرهم في أحرف كثيرة أنها من غير لسان العرب مثل : سِجّيل والمشكاة واليمّ والطور وأباريق واستبرق وغير ذلك ; فهؤلاء أعلم بالتأويل من أبي عبيدة ولكنهم ذهبوا إلى مذهبٍ وذهب هذا إلى غيره وكلاهما مصيب إن شاء ا وذلك أن أصل هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل فقال أولئك على الأصل ثم لفظت به العرب بألسنتها فعرّبته فصار عربيا بتعريبها إياه فهي عربية في هذه